حزب الفهود السود في الولايات المتحدة الامريكية

دراسة تاريخية

Black Panther Party in the united Histrical Study

م.م سيف عبد الفتاح عبد المجيد*

Saif.abd@uomosul.edu.iq

الخلاصة

نشأ حزب الفهود السود في عام ١٩٦٦ في مدينة أوكلاند، ولاية كاليفورنيا، من قبل هيوي نيوتن وبوبي سيل. كانت نشأة الحزب ردا مباشرا على تاريخ العنصرية والتعنيف علاوة للحرمان الاقتصادي للعبيد ولعب تاريخ التعامل الجاف والعنصرية و استمرار معاناتهم بالرغم من صدور بعض تشريعات مثلت التمتع بحقوق مدنية كمواطنين. لذا اسس اثنان من السود وهما هيوي نيوتن وبوبي سيل حزب الفهود السود من مبدأ ثوري ماركسي غايته الدفاع عن النفس واستخدام العدالة الاجتماعية. واستقطب الحزب اهتمام العديد من المؤيدين بشكل سريع بعد ان وقف افراده ضد تعاملات الشرطة وتنفيذ برامجا اجتماعية، حظيت بصدى واهتمام كبير اذ ان قيامه بتقديم وجبات الافطار المجانية ، وانشاء عيادات صحيه مجانيه، وبرامج تعليم مثل محو الامية وتعليم الاطفال حيث بادرت تلك البرامج بعلاج الاهمال الحكومي للأحياء التي يسكنها السود .لقد ادت شهرة حزب الفهود السود الى تهديد السياسة الامريكية لذا قامت المخابرات الامريكية باختراقه وبث الفتنه بين صفوفه وزادت التوترات بين عناصره و تحولت مركزية الحزب غير ديمقراطية ومستبدة بعد ان صارت اولوياتها الاستئثار بالسلطة وتغير المبادئ التي نادى بها الحزب منذ نشأته ،كما ساهم تدهور العلاقات الداخلية فيه نحو خسارة الحزب لقاعدته الشعبية علاوة على زوال شرعيته الاخلاقية . وبحلول السبعينات بدأت مظاهر افول الحزب وتراجعت شعبيته مما ادى لانسحاب عناصره وابتعاد مؤيديه .

* كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل.

summary

The Black Panther Party was founded in ١٩٦٦ in Oakland, California, by Huey Newton and Bobby Seale. The party's emergence was a direct response to the history of racism and violence, as well as the economic deprivation of slaves, the brutal treatment and segregation of the police, and their continued suffering despite the passage of some legislation that represented the enjoyment of civil rights as citizens. Two Black men, Huey Newton and Bobby Seale, founded the Black Panther Party based on a Marxist revolutionary principle aimed at self-defense and the application of social justice. The party quickly attracted many supporters after its members stood up against police brutality and implemented social programs that gained significant traction and attention. These programs included providing free breakfasts, establishing free health clinics, and educational programs such as literacy and early childhood education, which addressed government neglect of Black neighborhoods. The notoriety of the Black Panther Party threatened American policy, so the CIA infiltrated it and sowed discord within its ranks. Tensions between its factions increased, and the party's centralization became more weakly democratic and more authoritarian after prioritizing the monopolization of power and changing the principles the party had championed since its inception. Internal conflicts contributed to the party losing its popular base, in addition to the erosion of its moral legitimacy. By the ١٩٧٠s, signs of the party's decline and popularity began to decline, and its members and supporters largely disappeared

المقدمة

نشطت في ستينات القرن العشرين في الولايات المتحدة حالة للمطالبة بالحقوق المدنية وتطبيق المساواة وعدم التمييز العرقي، وبينما كانت مطالبة السود الافارقة من خلال مظاهرات مدنية اثمرت بنجاحات تشريعية مختلفة من خلال موجة الا عنف، عاشت المجتمعات السوداء معاناة عنصرية من خلال مضايقة الشرطة علاوة على الاختلاف الطبقي الاقتصادي والعرقي. و لغرض خلاصهم من استمرار الظلم الذي استمر ما يقارب ٤٠٠ عام بدأ حزب الفهود السوداء نشأته في مدينة اوكلاند عام ١٩٦٦م بارزا

كأيديولوجية جمعت بين الافكار الماركسية والدفاع المسلح عن النفس وكان هدفها حماية المجتمعات السكنية التي قطنها السود من الاضطهاد والعنصرية.

بدأ هذا البحث بالدراسة والتقصي عن الاسباب التأريخية وتحليلها ثم الدافع الذي شجعها في النشأة وتأسيس هكذا حزب مثل لذوي البشرة السوداء، وعلاوة على تناول اغلب الدراسات جانبا من حزب الفهود السود في مرحلة الظهور الا أنها اغفلت السياق التأريخي الذي دفع مجموعة من السود لتكوين فكرة القومية السوداء التي طالبت بالحقوق المدنية في حقبة الستينات، كما بين الباحث ان نهاية تأثير الحركة انتهى فعليا في سبعينات القرن العشرين ولم يمتد الى ثمانيناته. هدف البحث تركيز الضوء على احدى اشهر حركات اسستها القومية السوداء في الولايات المتحدة في القرن العشرين وتميزت بالظهور سريعا والانحدار نحو الزوال.

تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول الباحث في المبحث الأول الدوافع التاريخية المباشرة لتأسيس الحزب ، كما تناول المبحث الثاني: مؤسسي الحزب ونشاته وتطوره وانحداره، كما قسم المبحثين الى عدة محاور.

المبحث الاول الدوافع التأريخية المباشرة للتأسيس

اولا: العبودية

اعتمد اسلوب سياسة الاستعمار باستغلال المستعمرات فيما قبل عصر تجارة الرقيق على الموارد الاقتصادية اذ بحثت سياسة الاستعمار عن المصادر الخام سواء المعادن او محاصيل زراعية او اسواق لتصريف منتجاتها .سادت تلك الطريقة بعد الحاجة لاستخدام العمالة والتي كانت مكلفة في شتى مجالاتها دائما ،لقد كانت عملية التعدين وحصاد المحاصيل الزراعية تحتاج الى ايدي عاملة رخيصة لاستخدامها بشكل دائم في مختلف نواحي العمل ومن هنا بدأت فكرة استعباد لغير البيض واستخدامهم في مختلف مجالات العمل مجانا علاوة على المتاجرة بهم وكسب الارباح .لقد عرفت تجارة الرقيق الاسود الازدهار لدى الولايات المتحدة لدرجة امتلاك عدد من رؤسائها عبيدا قبيل الحرب الاهلية الامريكية[1] اذ كانت ملكية

[1]كانت الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١–١٨٦٥) صراعًا بين ولايات الاتحاد الشمالية والولايات الكونفدرالية الجنوبية المنفصلة.ومن الأسباب الرئيسية اختلافات حادة في المصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين الشمال والجنوب.ولعبت

العبيد مدعومة بغطاء القانون والدستور وبحلول عام ١٨٦٠م كان سبعة ملايين ابيض امريكي امتلك كل واحد منهم رجلا اسود من اصل افريقي.[١]

كانت فكرة الرقيق في المستعمرات البريطانية بأمريكا الشمالية مرتبطة بشكل وثيق بالحاجات الاقتصادية، وكان وجود العبيد ضروري للعمل في المزارع الجنوبية اذ شجعت الارض الخصبة ودفئ المناخ زراعة محاصيل مهمه مثل القطن والارز وظهرت صفة تحّمل العبيد الافارقة الارتفاع في درجات الحرارة ورطوبة المناخ سببا لتفضيلهم على العكس من العمال ذوو البشرة البيض الذين كانوا يبحثون عن برودة المناخ لذا كان من الاسباب لتمسك العديد من الولايات ومنها ولاية كارولينا الجنوبية بعبودية الافارقة لمهارتهم في العمل[٢]

لقد شهدت مستعمرات امريكيه عدة خلال القرن الثامن عشر وستينات القرن التاسع عشر تقدما زراعيا وصناعيا نتيجه للعمل المجهد الذي قاموا به ذوو البشرة السوداء من رجال ونساء واطفال تحت نظام العبودية.[٣]

بدأ الخلاف بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية باختلاف مصالحهما و كانت قضية العبودية من اهم اسباب الخلاف، ففي القرن التاسع عشر كان الجنوب الامريكي لازال متخذا نمطا اقتصاديا واجتماعيا معتمدا على الزراعة و اساس عمله من الرقيق .وبقي الشمال ذو نمط صناعي علاوة على موارده الزراعية والتجارة الا أن اعتماده على الرق وعبوديته بشكل اقل ولم يمثل النقص فيه بشكل مؤثر ، لذا كانت نقطة التوتر الرئيسة بين الطرفين اتفاقية سميت(ميسوري) كانت تدعوا الى انهاء قضية العبودية.[٤]

العبودية دورًا محوريًا، حيث دافع عنها الجنوب، بينما ضغط الشمال من أجل إلغائها أو تقييدها.للمزيد ينظر: عبد القادر مولاي، الحرب الاهلية الامريكية(١٨٦١-١٨٦٥م) دراسة تاريخية،رسالة ماجستير،جامعة احمد دراية الجزائر،ص٣٤

١ندى حسام الدين،حجازي،العبيد الافارقة في المجتمع الامريكي من القرن الثامن عشر الى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي،مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد ١١٦، ٢٠٢١، ١٣٢-١٣١.

٢المصدر نفسه.

٣المصدر نفسه ،١٢٧-١٢٨.

٤-عبد القادر مولاي، الحرب الاهلية الامريكية(١٨٦١-١٨٦٥م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد دراية، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، ٢٠١٥، ص٣٤.

ترك الاستعمار البريطاني عددا هائلا من الافارقة العبيد للدولة الامريكية وبعد ان وضعت مسودة الدستور الامريكي عام ١٧٧٨م كانت اهمية الرقيق قد طرحت من ناحية قانونية تمثلت بعدد اصوات الناخبين. [١]وبما ان الولايات الجنوبية كانت تحوي اعداد هائلة من العبيد ارادت احتسابهم للاستفادة من اصواتهم في تعداد سكانها لذا عارضت الشمالية ذلك بما انه لا يسمح للعبيد بالترشيح والانتخاب بعد ان اعترض المتعصبون في الشمال ودعوا الى تجريم تجارة الرقيق الاسود وسن قوانين تمهد منعه. [٢]

ادت الايديولجية المختلفة بين الطرفان لانقسام شمال الولايات المتحدة عن جنوبها و اصبحت مسألة الرق الاسود وعبوديتهم محور اختلاف ،كان اعتماد الجنوب بشكل اساسي على العبيد الافارقة ومثلت السخرة صيغة العمل وتحت عوامل قاسية في زراعة محاصيل مهمة ومربحة مثل القطن لاعتماد الجنوب بشكل رئيس على الزراعة، علاوة على اعتماد الشمال الصناعة بسبب استقطابه الصناع ،لكنه رفض عبودية ذوي البشرة السوداء من اصل افريقي، وبينما الغت الولايات الشمالية العبودية قابلتها الولايات الجنوبية بالرفض والابقاء على القوانين العنصرية للحفاظ على العبيد. لذا كانت العبودية والتفرقة العنصرية سببا مباشرا للحرب الاهلية الامريكية عام ١٨٦١م.[٣]

لم يكن الدستور الامريكي عام ١٧٨٧م الا توثيقا قانونيا اجاز استعباد ذوي البشرة السوداء والابقاء على قضية عبودية الرق بعد ان ايد قانون تجارة العبيد استخدام ذوو البشرة السوداء مدة ٢٥ سنة وكان ذلك القانون ترسيخا لتوسيع تجارة الرق وكثرة اعدادهم بشكل ملحوظ كما زاد اهتمام التجاربهذا النظام الذي اباح فيه البند ثالثا فيه القبض على الهاربين منهم وارسالهم الى مالكيهم.[٤]

على الرغم من تواجد ذوي البشرة السوداء في ذلك الوقت بدول مختلفة مثل اسبانيا التي استخدمتهم تجاريا الا ان السخرة وسوء المعاملة لم يشهدها الافارقة الا في الامريكيتين،تمثلت معاناة ذوي البشرة السوداء في المجتمع بعدم السماح باختلاطهم مع المواطنيين البيض واستخدمت مختلف العقوبات ضدهم. استخدمهم المجتمع الابيض مثل الحيوانات وكان اشرافهم يتم من شخص عاملهم بطرق غير انسانية حاملا

١- المصدرنفسه٣٥-٣٦.

٢-المصدرنفسه٤٠.

٣- ابراهيم محمد سليمان الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٤-١٨٧٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ص٧٠.

٤-ندى حسام الدين مجازي، المصدر السابق، ص٢٦-٢٧

للسوط ليجلدهم بغية استمرارهم على العمل من ٦ مساء وحتى ١٢ ظهرا. مارس العبيد العمل بكل فئاتهم بكل فئاتهم من رجال ونساء واطفال في الزراعة وتحت ظروف قاسية واستخدم ترهيبهم بالجلد ووشمهم بعلامة مميزة كعبيد بعد وشمهم بالحديد.[١]

لم يكن العبد بموجب القانون مساوي لاقرانه من ذوي البشرة البيضاء اجتماعيا وبدلا من اعتباره مواطنا من الحكومة والمجتمع كانت اغلب القوانين قيدت حريته اذ ان قانون ولاية لويزيانا عام١٨٠٦[٢] قد نص مثلا((ان العبد هو الفرد الذي يباع ويشترى ويكون تحت سيطرة سيده وهو من ضمن ممتلكات تباع وتشرى وهو وسيلة ملكية او اداة انتاج وقد سمي هذا القانون بملكية الانسان)).[٣]

اتجه الشمال الامريكي صوب الاعمال الحرة والسعي نحو الثروة، بينما كان الجنوب مصرا على العبودية و منتقدا للتقدم الاقتصادي للشمال متمسكا بسياسته الاقتصادية للانتفاع من عبودية ذوي البشرة السوداءفي جني محاصيله و بناء اقتصاده الزراعي وجعل مقتصرا نحو الاستهلاك اكثر من الانتاج فانعكس على مجتمعه بالجهل والفقر.[٤]كما رسخ الدستور١٧٨٧م بشكل قانوني استعباد ذوي البشرة السوداء مما ادى لاستغلالهم وحرمانهم اذ رسخت المحاكم العبودية وشرعتها قضائيا وذكرت الصحف الامريكية منتقدة برسوم الكاركاتير مسالة الرق والعبودية مثلتها بصورة القيود التي تطوق رقاب العبيد بعد ان طالبت بصبغ العلم الامريكي باللون الاسود ورسم السوط والقيود شعارا و دلالة على التعسف وعدم الانسانية وخاصة بعد قضية (دريد سكوت) عام ١٨٥٧م.[٥]

---

[١]- المصدر نفسه، ص٢٧-٢٨.

[٢]-كان قانون العبيد في ولاية لويزيانا لعام ١٨٠٦ ، الذي عرّف وقيّد بشدة حياة ومصائر العبيد في الولاية،اذ جعل القانون من العبيد كممتلكات وحرمهم من التجمع والتعلم والاعتاق الا بموافقة حكومية انتهج سياسة صارمة تجاه العبيد. للمزيد انظرعلى الانترنت: **The Black Code of Louisiana, ١٨٠٦: Regulations and Laws for Slavery www.studocu.com/en-us/document**

[٣]- ندى حسام الدين مجازي، المصدر السابق، ص-٢٩.

[٤]-ابراهيم محمد سليمان، المصدر السابق، ص٧٠.

[٥]-خلف لطيف علي نايف، دور الافارقة الامريكان في الداخل الامريكي، جامعة بغداد مركز الدراسات السياسية والاقليمية والدولية، مجلة دراسات دولية، العدد٩٨، ٢٠٢٤، ص٩٤.

تركز نمط الاختلاف بقوة وكانت البنية الاقتصادية مختلفة بين الشمال والجنوب ففي عام ١٧٨٩م اتضح الانقسام الاقتصادي بعد ان كانت الحركة الصناعية وفي نمو مستمر في الشمال وبقي الجنوب زراعيا معتمدا بقاء الوضع القانوني للاستعباد الافارقة برغم صدور قانون حظر تجارة العبيد عام ١٨٠٧م.[١]

وبرغم حظر استيراد العبيد بشكل رسمي عام ١٨٠٨م كان الواقع مختلفا تماما بعد ان زادت عمليات نقلهم قانونيا وازدهرت في التجارة الامريكية.و بنى الجنوب ذات التوجه الزراعي نظامه الاجتماعي وثروته الاقتصادية مستمدا العبودية وعلاوة على الغاء الولايات الشمالية للعبودية تدريجيا الا انها كانت تشهد العنصرية على ارض الواقع.[٢]

ثانيا: قوانين جيم كرو

كان التعديل الثالث عشر للدستور عام ١٨٦٥م يعد بمثابة بداية حرية الافارقة العبيد الذين تصورا في ذلك تحول كبير في حياتهم الاجتماعية و التخلص من الاهانات والاعتداءات الجنسية وبيعهم القسري.[٣] علاوة على اعلان ابراهام لنكولن[٤] تحرير العبيد عام ١٨٦٣م الا ان ذلك الاعلان لم يكن ذا غاية اخلاقية بالدرجة الاولى كما ذكر اغلب المؤرخون بل تبين انه ذو غاية استراتيجية عسكرية واقتصادية فعندما كانت الحرب الاهلية تمر بحالة حرجة بقيادته، كان يقود جانب الشمال ولعب اعلانه بتحرير العبيد دورا كبيرا في تغيير كفة الحرب.اذ ان انضمام ١٨٠٠٠٠ من العبيد لجيش الاتحاد ادى دورا مهما في انتصار جيشه، حيث كان الاعلان بمثابة صك خلاص للعبيد الذين قام العديد منهم بالهرب من جنوب البلاد لمساعدة القوات الجنوبية الفدرالية بصناعة الملابس والذخيرة والزراعة. كان اعلان التحرير قد قلص القوى العاملة في

١- المصدر نفسه ،ص٢٣٣.

٢ -JORG NAGLER,Abraham Lincolns Attitudes On Slavery and Rece,American Studies,Journal.No٥٣,٢٠٠٩,p٢.

٣- David H. Anthony and Stephanie kuligowski,Life after slavery for African,Teacher Created Materials,٢٠١٢,p٤

٥-وُلد أبراهام لينكولن عام ١٨٠١ في كوخ خشبي بولاية كنتاكي، ثم انتقل لاحقًا إلى نيو سالم بولاية إلينوي، حيث عمل في التجارة والنقل. دخل معترك السياسة عام ١٨٣٥، مترشحًا للجمعية العامة لإلينوي عن حزب اليمين. في عام ١٨٦٠، رشّحه الحزب الجمهوري للرئاسة، و أثار فوزه معارضة شديدة من الجنوبيين المؤيدين للعبودية.للمزيد: الحسيني الحسيني معدى : موسوعة أشهر الثوار في العالم ط ٢ دار النهار الجيزة ٥٠٢٥ م ص٦.

الجنوب وتدهور اقتصاده بعد ان كان معتمدا على الافارقة السود بعمليات الزراعة والعمل والصناعة مما اضعف جهوده الحربية.[١]

كان التصور الكبير للعبيد حياة جديدة تخلصهم من ذل العبودية وجعلت فترة التحرر الجديدة ما قارب ٢٠٠٠ من السود يدخلون وظائف حكومية كما اصبحت لهم كنيسة ومدارس خاصة بهم لكن اثبتت السنوات التي تلتها عبودية بطرق قانونية ومختلفة، اذ استمر التمييز العنصري تجاه السود بعد سن الحكومات الفدرالية في الولايات وخصوصا الجنوبية قوانين عرفت بالقوانين السوداء، اذ بوجود حرية الحق بالزواج والتملك في تشريع عام ١٨٦٥م الاانها من جهة اخرى منعت السود قوانين معينة بالعمل في هيئات المحلفين والشهادة تجاه البيض او الخدمة في الجيش،والزمت السود مستأجرين او مزارعين بتوقيع عقود عمل سنوية مع مالكي الارض البيض واذ امتنعوا فعلى المحاكم اعتقالهم وارجاعهم للعمل بشكل قسري.وبسبب رغبة السود في التعلم قاموا بأنشاء المدارس من التعليم الاساسي الى تأسيس اول كلية للسود مثل جامعة فيك وجامعة هوارد واصبح بين عامي ١٨٦٥م-١٨٧٠م حوالي ٣٠٠٠ مدرسة كما قامو بالعمل في المشافي.[٢]

وتبين للباحث تمسك الحكومات المتعاقبة بالتمييز العنصري تجاه السود، على الرغم من قيام الكونغرس في الفترة الممتدة من عام ١٨٦٥م الى عام ١٨٧٧م أصدار قوانين دعمت حقوق السود المدنية في جميع انحاء البلاد وكان من تلك القوانين ثلاث تعديلات دستورية واتى التعديل الثالث عشر ١٨٥٦م لينهي العبودية وبينما اعتبر التعديل الرابع عشر ١٨٦٨م السود مواطنيين، جاء التعديل الخامس عشر عام ١٨٧٠م ليعطي الرجال السود الحرية والحق بالتصويت.

وعلى الرغم من انخراط ذوي البشرة السوداء بممارسة حقوقهم التي اقرها الدستور فقد شغل ٧٠٠ اسود امريكي مناصب عامة كما شغل ماقارب ١٣٠٠ رجل وامرأة وظائف حكومية .الا ان اواخر عام ١٨٦٩م عادت بوادر العنصرية البيضاء من خلال جماعة عرفت بكوكلوكس كلان[٣]، غايتها ارهاب السود وعلاوة

١- JORG NAGLER,op.cit,p١٣.

٢ -Ibd,١٤.

٣- جمعية سرية استخدمت العنف واساليب الارهاب والكراهية تجاه السود في الولايات المتحدة، تأسست عام ١٨٦٦م قامت بمعارضة حقوق السود بعد الحرب الاهلية الامريكية.للمزيد انظر:زينب خالد حسين،تعديلات الدستور الامريكي في مرحلة اعادة الاعمار،دراسة تاريخية،حوليات اداب عين شمس،المجلد٢٠٢٢،٥٠،ص١٧٠.

على اعتقال هذه الجماعة عام ١٨٧١م الا ان الارهاب لم يلبث الا ان عاد تجاه السود طول فترة سبعينات القرن التاسع عشر وخصوصا عندما امر الرئيس الامريكي (روزفلت ١٩٣٣-١٩٤٥م) بسحب كل القوات الكوندفدرالية من الجنوب.[١]

استغل المجتمع الابيض التهاون والانحياز باستخدام القوة تجاه السود ودفع عدم وجود قوات تحميهم أنتشار حالات الاعدام والحرمان من التصويت والتمسك بقوانين الفصل العنصري. كان المحامون والاطباء وضباط الشرطة يختبئون بأقنعة وازياء تنكرية للتنمر عل ذوي البشرة السوداء عند ذهابهم للمدرسة او في اعمالهم كما قاموا بإشعال النار في منازل السود ومتاجرهم ومحاصيلهم ،وقتلوا مئات الاشخاص من خلال الاختطاف وكانت من ابرز الاعمال الوحشية التي قامت بها الاعدام العشوائي بمساعدة الشرطة ولم يكن القضاء رادعا لتلك الاعمال.[٢]

بدأت العديد من الولايات الامريكية الجنوبية والشمالية بإدخال تشريعات عرفت بقوانين (جيم كرو) ففي عام ١٩٠١م كان القانون قانون فصل عنصري بحد ذاته ميز بين السود والبيض اذ منع تناول الطعام وحظر التصاهر بينهم ومنعت الممرضات البيض من علاج الرجال السود،علاوة على منع المعلمون البيض من تعليم الاطفال السود و من الجدير بالذكر ان مستوى العنصرية تجاه السود وصل بمنع ولاية كارولينا عمال المصانع من النظر من نفس النافذة التي ينظر منها العمال البيض ،واشترطت ولاية فلوريدا فصل الكتب الزنجية عن الكتب المدرسية البيضاء كما فصلت ولاية اوكلاهوما اكشاك الهاتف، وقامت ولاية اوريلانز بفصل بيوت الدعارة الزنجيات عن البيض كما وقامت قوانيين جيم كرو بتقديم نسخا محددة من الانجيل سميت بأناجيل جيم كرو خاصة للشهود الزنوج، وفصلت الولايات مراحيض الزنوج عن البيض. يمكنني القول ان الزنوج بالرغم انهم كانوا عبيدا الا ان البيض كانوا راضين بالعيش معهم على انهم عبيدا فقط الا انه عندما اصبح العبد مواطنا ويحصل على ورقة اقتلاع كان لابد من الوقوف ضده هنا[٣].

قام بعض السود بالاحتجاج على المعاملة السيئة ففي احد الايام قام رجل يدعى(هومر بلتي) بركوب قطار قام بالجلوس عمدا في عربة البيض بدلا من عربة الملونيين فتم سجنه على ذلك وعلاوة على ان محامي

١- Lerone Bennet,op.cit.p١٠٥.

٢ -David H. Anthony and Stepnanie,op,cit,p١١.

٣- Lerone Bennet,op.cit.p٩.

بليي جادل بأن عربات القطار تنتهك التعديلات الثالث والرابع عشر من الدستور الان ان المحكمة العليا للولايات المتحدة قضت بقانونية الفصل طالما كان متساويا. كان السود يحصلوا على الاماكن القديمة من مدارس ومقاعد مسرح والحافلات السيئة وخصص جلوسهم في الجزء الخلفي من الحافلات جعلت تلك القوانيين من السود مواطنيين من درجة ثانية.[١]

يتبين مما سبق ان العديد من الولايات الامريكية كانت تمارس الفصل والتمييز العنصري تجاه السود بالرغم من كونهم مواطنيين من خلال قوانيين المساواة التي وضعت بعد الحرب الاهلية سيما بعد اعلان تحرير العبيد الاول. شكلت قوانين جيم كرو خطى توجيه العلاقات العنصرية في جميع انحاء الولايات الامريكية بين عامي ١٨٩٠-١٩٦٥م علاوة على ذلك اعترفت بتلك التشريعات الولايات الجنوبية والشمالية بعد ان مثل انتشارها في الجنوبية خصوصا.[٢]

لم تختفي ظاهرة التمييز العنصري من المجتمع الامريكي وبائت تلك المشكلة بصورة عميقة ودل ذلك بعد ارتفاع نسب الجرائم وانتشار الامراض بين السود واتفاق الامريكيين البيض على استعباد واستبعاد السود لعزلهم من المشاركة السياسية كان هدف المجتمع الابيض واضحا خلال القرن التاسع عشر بعد ان كان اساس التعامل العرقي العنصري وما تبعه من ظلم للسود باعتباره جنس مختلف عن البيض.[٣]

ثالثا: قضية روزا باركس

في ١ ديسمبر من عام ١٩٥٥م انهت باركس العمل الخاص بها في متجر يدعى (مونتغمري فير) وقامت بالصعود للحافلة والجلوس مع ثلاثة من السود في الصف الخامس من الحافلة وهو المخصص لجلوس السود،بينما يجلس البيض في الصف الاول الى الرابع وفقا لقوانيين التمييز العنصري.وبعد محطات عدة امتلئت صفوف الحافلة المخصصة للبيض وبقي رجل ابيض بلا مقعد للجلوس وبما ان القانون لايسمح بجلوس السود والبيض في الصف نفسه بقي الرجل الابيض واقفا وبعد ان طلب سائق الحافلة من السود

١- David H. Anthony and Stepnanie,op,cit,p٩.

٢ -Hilary Mclaughlin-Stonham,From Slavery to Civil Right on The Streetcars of New Orleans ١٨٣٠,Liverpool University, ٢٠٢٠, p٨٤.

٥- منى حسين زيدان، فلسفة بوكرتاليافيرو وواشنطن وارائه في اصلاح الاحوال العامة للسود ١٨٩٥-١٩٠٠م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد٩٢، ٢٠٢٤، ص ٤١٠.

الجالسين في مقاعدهم المغادرة ليجلس الرجل الابيض انصرف الرجال لكن امرأة تدعى روزا باركس[١] رفضت التخلي عن مقعدها مما ادى لاتصال السائق بالشرطة وقبض عليها لانتهاكها قانون الفصل العنصري في ولاية مونتغمري مما ادى لاتصال السائق بالشرطة وقبض عليها.[٢] وعندما انتشر خبر القبض عليها ، احدث ذلك صدى واسعا بين صفوف ذوي البشرة السوداء الذين قاموا لاجتماع في عطله السبت والاحد ليناقشوا كيفية الدفاع بشكل جماعي من خلال الاحتجاجات السلمية.[٣] شكل التطور التكنولوجي دورا مهما في انتشار الاحتجاجات السلمية، اذ كان لجهاز التلفزيون دور رئيس في تحشيد الجماهير المؤيدة بعد نشر صور احداث الاحتجاجات المدنية من خلاله لذا عرفت الجماهير السوداء بالنشاطات التي قام بها اقرانهم ليشاركوا في اماكن اخرى من البلاد.[٤] مثل هذا العمل دافعا قويا للسود للمطالبة والدفاع عن الحقوق المدنية بالمساواة ما قامت به روزا لم يكن تحديا فقط بل مواجهة مباشرة لقوانين الفصل العنصري و قادت حملة النضال التي انطلقت من خلال المقاطعة لحافلات مونتغمري والتي استمرت ماقارب ٣٨٠ يوما قاد تلك الحملة الدكتور (مارتن لوثر)[٥] وتمثل هدفها المطالبة بالمساواة العرقية ونبذ الفوارق الطبقية و قوانين الفصل العنصري.[٦] وعلاوة على تنظيم حملة مضادة غايتها انقاذ شركة الحافلات التابعة لرجال الاعمال البيض المالكة للتامين لخطوط النقل بعد إلغاء التأمينات الخاصة بحافلات النقل التي استقلها السود في النقل

---

[١]– روزا باركس هي سيدة من ذوي البشرة السوداءولدت في ٤ شباط من عام ١٩١٣م ،في مدينة توسكيج لقبت بأمرأة الحقوق المدنية جنوب الولايات المتحدة الامريكية للمزيد انظر:حسين حسن،روزا باركس الخياطة التي غيرت الحياة في اميركا،مجلة الفيصل،العدد٣٥٤،٢٠٠٦،ص١١٦.

[٢]– Peter Dreier, Rosaparks: Angry, Not Tired, University Of Pennsylvania Press, Vol ٥٣,– Namber١, Winter ٢٠٠٦,No٢٢٢,p٨٩.

[٣]– حسين حسن حسين، روزا باركس الخياطة التي غيرت مجرى الحياة باميركا، مجلة الفيصل،العدد ٣٥٤،٢٠٠٦،ص١١٨.

[٤]–حسن يوسف الموشي، الثورة السوداء في امريكا، نضال الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية، دار الكتاب العربي مصر، ١٩٦٨،ص٣٩

[٥]– مارتن لوثر (١٩٢٩–١٩٦٨) شخصية أمريكية بارزة وواعظًا دينيا. اشتهر بدفاعه عن المقاومة السلمية والحقوق المدنية، وقيادته حملة مقاطعة حافلات مونتغمري، وإلقائه خطاب "لدي حلم" الشهير خلال مسيرة واشنطن عام ١٩٦٣. ساهمت جهوده في إقرار قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤. حاز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٤.انظر الموقع على الانترنت:
The Martin Luther King, Jr. Research and Education Institute

[٦]– Peter Dreier, **Rosa Parks: Angry, Not Tired** Lessons for community organizing in the life of Rosa Parks, Dissent Magazine,٢٠٠٦,p٩٠.

العام.[١] الا ان حملة المقاطعة التي نظمت من السود اثرت بشكل كبير على الوضع المالي لشركات التامين وشل عملها مما ادى لخسارتها خصوصا بعد صدور قرار قضائي قضى بعدم شرعية عمل الفصل العنصري في حافلات النقل العام، لم تسلم السيدة روزا بعد مضايقة المجتمع الذي بقي مؤمنا بالعنصرية والعمل بها لذا غادرت مونتغمري عام ١٩٥٧م الى ولاية اخرى بعد ما وجدت تعامل المجتمع هو خلاف لما قضت به المحكمة.[٢]

رابعا: قضية جورج ماكلورين

اشتهر جورج ماكلورين بمعارضته طرق التمييز وسعى لإلغاء صفة الفصل العنصري التي وجدت في العملية التعليمية وكانت مشكلته بمثابة تحدي قانوني في اربعينات القرن العشرين تجاه هيئة تعليم جامعة اوكلاهوما ومثلت قضيته اسلوبا نضاليا للحصول على الحقوق المدنية والمساواة في التعليم بطريقة لاعنف وكان اول امريكي من ذوي البشرة السوداء يجتاز الامتحان ويلتحق بالدراسات العليا الجامعية وكانت رؤية ماكلورين بينت التمييز العنصري الذي انتهجته الحكومة ومارسته تجاه البشرة السوداء ووضح وجود التمييز المتداخل في مؤسسات التعليم برغم سن قوانين جديدة واهمال المسؤولين ذلك لتحقيق المساواة المجتمعية الممنهج الذي مورس تجاه المجتمعات السوداء برغم سن قوانين عديدة الا انه اشار لوجود تمييز متغلغل في جوانب مؤسسات التعليم دون سعي المسؤولين لتحقيق العدالة والمساواة فيها.[٣]

برزت قضية التمييز تجاهه في القرن العشرين عندما كان ساعيا لدراسة الدكتوراه في جامعة اوكلاهوما وكان صفة التعليم العامة عنصرية وغير عادله اذ حرم السود من الدخول الى المؤسسات التعليمية التي اهتمت بالبيض وعلاوة على القرارات السابقة وخاصة قرار المحكمة في قضية (بيلي)عام ١٨٦٩م الذ قضى بالانفصال ولكن بالتساوي لكن الاستبعاد الامريكي للسود كان واضحا في المؤسسات التعليمية. علاوة على المصاعب التي واجهها ماكلورين الا قبوله كان تحت ظرف مشينة مهين اذ تصرفت الجامعة تجاهه بفصله عنصريا بعد قبوله واجبر على جلوسه بشكل منفرد داخل الحرم الجامعي وفي الفصل الدراسي وتناول

---

[١]-حسين حسن حسين، روزا باركس الخياطة التي غيرت مجرى الحياة باميركا، مجلة الفيصل،العدد ٣٥٤،٢٠٠٦،ص١١٩.

[٢]- Peter Dreier.Op,cit.٨٩-٩٠-.

[٣]- **George W. McLaurinHall ,of Fame Member Biographies, Hall Of Fame Meber Birgraphies, Oklahoma Higher Education Hertage.**
https://www.ohehs.org/hof/georgemclaurin.html?utm_source=chatgpt.com.

طعامه بشكل معزول عن الطلبة البيض ،ما دلت تلك الافعال الا على عنصرية المجتمع الامريكي تجاه ذوي البشرة السوداء وبشكل بين داخل المؤسسة التعليمية.[١]وبسبب ذلك قام بالجدال حاله حال اي مواطن مؤمن بالمواد الدستورية التي من المعتقد انها كانت حقوق دستورية مثل التعديل الرابع عشر في الدستور، كسب ماكلورين قضيته ضد جامعة اوكلاهوما ١٩٥٠م واعلنت المحكمة الدستورية ان ممارسات الفصل العنصري ليست دستورية وان القيود التي فرضتها الجامعة عليه منتهكة لحقوقه المتساوية في التعليم.

كان الحكم لصالح ماكلورين جزء من الحركة القانونية التي توضحت بقرار براون التاريخي تجاه مجلس التعليم عام ١٩٥٤م كما اوضحت ان المبدأ التي تقره المحاكم (الانفصال ولكن بالتساوي) ابقى الفصل العنصري ولم يغير من طبيعته في المؤسسات العامة، كانت هذه القضية حركة مدنية بذاتها للمطالبة بالمساواة بين السود والبيض وحافزا لحركة النضال فيما بعد.[٢]

خامسا: حادثة وولورث في كالورينا الشمالية

كانت المطاعم في الولايات المتحدة وخاصة في جنوبها تخضع لقانون الفصل العنصري، فلم يكن يسمح للسود الجلوس في نفس المطاعم التي يجلس فيها البيض او نفس الطاولات. وفي عام ١٩٦٠ كانت حادثة مطعم وولووث في كارولينا الشمالية حركت اعتصام تجاه قانون الفصل العنصري في المطاعم. حيث قام اربعة من الطلاب الامريكان السود وهم كل من (ايزيل بلير وديفيد ريتموند ،وفرانكلين ماكين وجوزيف ماكيل) بالجلوس على طاولة داخل المطعم بتأريخ ١ فبراير من العام ١٩٦٠م علاوة على قيامهم بطلب الطعام ولكن بسبب قوانين الفصل العنصري رفض المطعم تقديم الطلبات لهم وعلاوة على تعرضهم للإساءة وللإهانة والتنمر الجسدي الا انهم اصروا جالسين معبرين عن ذلك احتجاجا.[٣]

ان اصرار هؤلاء الطلبة اشعل شرارة اعتصام اوسع، اذ في الايام اللاحقة عبر المزيد من طلبة المدارس عن اعتصامهم بنفس الطريقة بالرغم من تعرضهم للتنمر وقذفهم بالقاذورات كما تم سحبهم الى خارج المطعم من

---

[١] – الان اتش جودمان ويولانداي موزس وجوزيف ال جونز، ترجمة شيماء طه الريدي وهبة عبد المولى احمد، الاعراق البشرية هل نحن حقا على هذا القدر من الاختلاف، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩، ص١٨٣.

[٢] **-George W. McLaurinHall ,of Fame Member Biographies, Hall Of Fame Meber Birgraphies, Oklahoma Higher Education Hertage. https://www.ohehs.org/hof/georgemclaurin.html?utm_source=chatgpt.com.**

-[٣] By Erin Blakemore, Hownelson Mandela Fought Aparthedid and why his work is not complete,١٧,July, ٢٠٢٠ p١.

قبل الشرطة. وتطورت الاعتصامات السلمية في جميع انحاء الجنوب كحركة حقوق مدنية امتدت الى مطاعم عديدة لمدن اخرى ونتج عنها الغاء الفصل العنصري في المطاعم العامة.[١] ومن الجدير بالذكر الهمت حركة المؤتمر الوطني الافريقي الذي قاده نليسون مانديلا السود الامريكان بعد اعتمادهم اساليبه نموذجا في مناهضة الفصل العنصري،اذ استخدمت حركة الحرية عام ١٩٦١م اسلوب تحدي الفصل العنصري في حافلات النقل وهي نفس الحركات التي استخدمها المؤتمر الوطني الافريقي وسيلة لاعنفية تجاه نضام الفصل العنصري في العام نفسه وسميت حملة التحدي التي قادها نيسلون مانديلا .[٢]

المبحث الثاني :مؤسسي الحزب ونشاته وتطوره وانحداره

اولا:هوبي نيوتن وبوبي سيل:

ولد هوبي نيوتن في ١٧ فبراير عام ١٩٤٢م في ولاية لويزيانا الامريكية ونشأ في بيئة متأثرة بالهجرة للسود في جنوبها والفصل العنصري وسمي نيوتن بذات الاسم لحاكم ولاية لويزيانا انذاك(هيوي لونغ) وانتقل مع عائلته الى مدينة اوكلاند في ولاية كالفورنيا، كانت طفولته مليئة بالمشاكل القي القبض عليه لاول مرة بعمر ١٤ عام بتهمة حيازة السلاح وبحسب قوله بأنه كان اميا لايعرف القراءة والكتابة لكنه تعلم القراءة من خلال كتاب افلاطون بقرائته ٥ مرات في وبحسب مذكراته كان كتابه هو(الجمهورية) وهو كتاب فلسفة كلاسيكي تدور افكار العدالة والسلطة وادارة المجتمع وبالتالي كان لكتابات لافلاطون دورا في تكوين النضج والوعي السياسي.[٣].

التحق نيوتن بالجامعة عام ١٩٥٩م ولم تكن لغايته الحصول على درجات جيدة بل كان بمثابة تنوير لعقله علاوة على تخرجه من المدرسة الثانوية بدرجات ضعيفة.كان اصرار نيوتن على التخرج من الثانوية بمثابة تحدي لمعلميه البيض الذين اشعروه بالاحباط بأخباره على انه غير مؤهل ليدرس مثل بقية الطلبة البيض في الجامعة،درس هوبي العبودية من تاريخ التعامل العنصري في التاريخ الامريكي للقومية السوداء وفي

١- *Jason Alston,Diversity Resident Librarian, UNCG Libraries,* ***Greensboro Sit-Ins at Woolworth's, February-July ١٩٦٠.***

-٢ By Erin Blakemore,op,cit,p٢.

٣ -Davibs .kidder and Novhd. Oppenheim,Biographies Revive your Mind, Complete your Education, and Acquaint yourself, u.s.a,p٣٤٢.

المرحلة الجامعية الثانية انضم نيوتن للجمعية الافرو–امريكية لكنه تركها بعد فترة من الزمن لعدم قناعته ببرامجها وغير متفقة مع فلسفته تجاه القومية السوداء[١].

اما بوبي سيل ولد في تشرين الاول من عام ١٩٣٦م في ولاية تكساس ونشا مثل اي رجل اسود لايختلف من حيث العيش والتعليم وعاش في فقر مدقع وعانى سيل في طفولته من قسوة شديدة اذ شكا سيل من ضلم والده في مراحل حياته اذ كان اباه يقوم بضربه وتعنيفه وذهب للعمل مجبرا بسن ١٣ عاما عمل بنقل البقالة وجز العشب لكسب المال.اما عن تعليمه فقد تعلم الرسم واساسيات البناء والنجارة من والده بعمر السادسة عشر كان سيل مهتما بالقراءة قام بقراءة تاريخ الهنود الحمر واثارت تلك القراءة روح المعارضة لظلم المجتمع للسود.التحق بوبي بالدراسة الجامعية من خلال كلية ميريت ومثلما انتمى هيوي للجمعية الافر–امريكية انتمى سيل لها، وعلى مايبدو فلم تكن المصادفة بل كان التكوين الفكري دافعا للانتماء ومماعزز ذلك هو معرفته بالحقوق المدنية، ان نشأة تلك الافكار نتيجة حتمية لما مر به سيل من تعامل المجتمع العنصري تجاه السود ومن خلال تجاربه الشخصية فقد ذكر في مذكراته ان على الشخص الاسود ان يعيش فقط ولا يحاول القيام بأي فعل اخر مطالبا يتضمن حقوقه المشروعة.[٢]

التقى سيل بهيوتن في سبتمبر عام ١٩٦٢م في جامعة ميريت وكان لقائه من خلال المسيرات الحاشدة في اوائل الستينات والتي كانت تدعو الاحتجاج على الحصار الكوبي كان هوبي نيوتن محشدا مايقارب مائتا شخص في شوارع اوكلاند.يتبين مما سبق ان سيل كان جاهزا فكريا عندما التقى نيوتن.[٣]

علاوة الى نيوتن وسيل كناشطين انظم مجموعة من السود الى الجمعية الافرو–افريقية اذ كان لهم تاثير فيما بعد بحركات الحقوق المدنية مثل (ريتشارد ثورن وارنست الين و رون كارينجا) كان الاتحاد الافرو–امريكي يمتلك اذاعة محلية وفاعلة من خلالها دعا للمسيرات وتوعية المجتمع بخصوص العنصرية تجاه السود وسببها في وجود العاطلين عن العمل كما جذبت الاذاعة العديد من المواطنين الذين انتقدوا وناقشوا معاناتهم من خلال برامجها، كما اقام الاتحاد العديد من المؤتمرات مثل مؤتمر الغيتو في سبتمبر عام

---

[١]- **Bobby Seale, Seize The Time: The Story of the Black Panther Party,Random House, ١٩٧٠, p١٤.**

[٢] -**Bobby Seale,op,cit,p٦.**

[٣] -**Bobby Seale,op,cit.**,p١١.

١٩٦٣م في ثانوية ماكيلموندز في مدينة اوكلاند، ومن الجدير بالذكر كان كاسيوس كلاي المتحدث الرسمي فيه بعد تجريده من لقبه لمقاومته التجنيد.[١]

كانت الجمعية الافرو–امريكية او التجارب السياسية لهيوي نيوتن وسيل اذ تأثر الشابان واستفادا من الدراسات المتخصصة التي اسست على يد (دونالدواردن) بعد تبني الفكرة القومية للسود والمستوحاة من (مالكوم اكس) الذ ي يعد الهوية القومية السوداء هي عابرة للقارات والمطالبة بالحرية.[٢]

وعلى الرغم من حركة الحقوق المدنية كسبت بعض القوانيين المدنية لقانون الحقوق المدنية عام ١٩٦٤م وقانون ١٩٦٥م اللذان اجازا للسود حق التصويت.فقد وصلت المطالبات بالحقوق المدنية ولاسيما بعد ان نجحت لتحدي قوانين جيم كرو العنصرية الى مرحلة التصادم والقمع الوحشي من السلطات المحلية والفدرالية.

تأثر كل من بوبي سيل ونيوتن باغتيال مالكوم اكس في ٢١ فبراير عام ١٩٦٥م في قاعة اودبون في هارلم كانت تلك الحادثة مؤثرة لهما وللمجتمع العرقي واعتبروه شهيدا ورمزا للنضال من اجل تحرير السود من العبودية اذ كان يدعوا الى الانفصالية واتباع حركة (ماو ماو)[٣] لنيل الحقوق المدنية.

تعلم نيوتن وسيل العديد من الخبرات بعد انتمائهم الى المنظمات التي تنادي بحقوق السود العديد من الخبرات من خلال انتمائهم الى المنظمات التي تنادي بحقوق السود المدنية وابرزها الرابطة الافرو–امريكية،الا ان الاثنين وبالأخص نيوتن شعر بضرورة السعي بحلول الرابطة ابتعاد عن المطالبة بالحقوق المدنية بل تطورا طبيعيا نحو ايجاد طرق فاعلة للوقوف ضد العنصرية والوحشية تجاه مجتمعاتهم مما ادى

---

[١] -Ibd,p١٢.

[٢] -Huey p.Newton,Revlutionary Suicide,u.s,a,p١٠٦.

[١]–كانت حركة الماو ماو انتفاضة مسلحة مناهضة للاستعمار في كينيا (١٩٥٢–١٩٦٠) ضد الحكم البريطاني، قادها في المقام الأول شعب الكيكويو ثارت قبيلة الكيكويو، إلى جانب جماعات كينية أخرى، ضد السياسات الاستعمارية البريطانية القمعية. ردًا على ذلك، شنت السلطات البريطانية حملات عسكرية قاسية ضد مقاتلي الماو ماو، مما أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء..انظر: صدام بن فرج، ثورة الماوماو ضد التواجد الاستعماري البريطاني في كينيا – ١٩٥٢) (١٩٥٦،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد١،٢٠٢٢ ،ص١.

في النهاية لتأسيس حزب الفهود السود[١] و اصبح هدف الحزب التحول من المطالبة السلمية الى الكفاح المسلح. ويرجع ذلك الى التأثير الكبير الذي لعبه مالكوم اكس على الوعي السياسي لنيوتن ويدفعه هو وسيل الى تأسيس حزب الفهود السود، اذ اشار نيوتن في مذكراته ان تلك الشخصية كان لها صدى بين الشباب السود مما جعلهم يبحثون عن قيادة تطالب بمصيرهم.[٢]

ثانيا: تأسيس الحزب

تأسس حزب الفهود السوداء في تشرين الاول من عام ١٩٦٦م كتنظيم شبه عسكري من خلال ناشطين تبنوا الفكر اليساري وهما بوبي سيل وهوبي نيوتن في مدينة اوكلاند في ولاية كالفورنيا، كان تأسيس الحزب من قبلهم نتيجة مباشرة تجاه تاريخ عنصري حافل بالوحشية تجاه السود. فعلاوة للقوانين التي شرعت كحقوق مدنية وممارستهم للأعمال العامة تعرضوا للمضايقة والعنف والعنصرية والقتل من قبل الشرطة مع غض النظر للحكومة الامريكية مماجعل مدن مثل شيكاغو وديترويت ولوس انجلس تعاني فيها المجتمعات السود التي عانت فيها المجتمعات السوداء من الترهيب ، لذا تبنى الحزب ايديولجية قومية لذوي البشرة السوداء بأفكار اشتراكية والدفاع عن النفس والانفصال عن اساليب الاحتجاج السلمية.[٣]

يمكن القول ان تأسيس حزب الفهود لم يكن مصادفة تاريخية بل تطور حاجة اجتماعية في المناطق الامريكية التي عانت مجتمعاتها الوحشية والارهاب من الشرطة الحكومية ففكر المؤسسين لحاجة حركة منظمة تحميهم.[٤]

نظم حزب الفهود السوداء بعد تأسيسه دوريات منظمة من خلال عناصره، كانت تلك الدوريات تحمل اسلحة نارية بصورة علنية وتجولت في الاحياء ذات الغالبية السوداء، كان هدفها حماية تلك الاحياء من عنف

---

١ –Black against Empire The History and politicts Of The Black panther party,University Of–Califnea,٢٠١٣, p٢١.

–٢ Kit Kim Holder,op,cit,p٣.

٣- Joe Street, The Historiography of The Black Panther Party, Journal Of Americam Studies٤٤ ,No٢, ٢٠١٠, ٣٥١-٧٥.

٤ -Ibd.

وعنصرية الشرطة تجاههم، ولعل ماكان يحمي تلك الدوريات من الاعتقال هو معرفتهم بالقوانين بعد ان اعتمد عناصر الحزب على قانون حيازة الاسلحة الامريكي دون تعرض للاعتقال والمخالفة.[١]

ثالثا: البرنامج السياسي للحزب

حدد مؤسسو حزب الفهود برنامج سياسي للحزب من خلال اعلانهم اهدافه السياسية سميت بالنقاط العشرة وتضمنت اهدافها:

١-الحرية في تحديد مصير مجتمع ذوي البشرة السوداء

٢-ايجاد عمل كامل للشعب ذوي البشرة السوداء

٣-وضع الحدود لاستغلال الرأسماليين للمجتمع الاسود

٤-وضع سكن يليق بالبشر، مثلت تلك الدعوة ناحية من عدم المساواة التي واجهها الأمريكيون من السود وتمثلت من خلال الاحتجاج من أجل المساواة في حق الملكية. وبين برنامج حزب الفهود السود ذي النقاط العشر، آمن الحزب بأننا "نريد مسكنًا لائقًا، يليق بمأوى البشر ونؤمن بأنه إذا لم يوفر مالكي الأراضي مساكن تليق بمجتمعنا الاسود والمضطهد، لذا يجب تحويل المساكن والأراضي إلى تعاونيات حتى يتمكن سكان مجتمعاتنا، بمساعدة حكومية، من بناء وبناء مساكن لائقة لهم[٢]"

٥-ادخال التاريخ الحقيقي في كتب التعليم وتعريف دور الافارقة في المجتمع المعاصر

٦-توفير رعاية صحية ومجانية لجميع ذوي البشرة السوداء

٧-حل فوري لوحشية الشرطة وقتل السود

٨-الحرية لكل المعتقلين السود

٩-الارض والخبز والسكن والتعليم والملبس والعدالة والسلام

---

[١] -Huey p.Newton, op.cit ١١٥.

[٢] -By Joshua Perez, **For The People: The Historiography of the Black Panther Party and Black Community Politics and Activism, Bard Master of Arts Teaching ProgramAcademic Research ProjectJanuary ٢٧, ٢٠٢٠,p٥.**

وانشأ الحزب له فروعا في مختلف انحاء البلاد بسبب تأييد السود له وتبنى الزامية التثقيف السياسي لاعضائه وكان نيل العضوية الكاملة في الفهود السوداء هو دراسة مجموعة من الكتب مث كتاب(معذبو الارض) والسيرة الذاتية لمالكوم اكس كما يجب ان يقرأ المنتمي (عن كوامي نكروما)[١] .[٢]

لقد تمثل تأسيس حزب الفهود السوداء بهيكل قيادي عام ١٩٦٦م بعد تولي شخصيات لمناصب وزارية فيه، اذ التزم الفهود السود بهيكل تنظيمي وهرمي منظم وكان وزرائه:

١-هوبي نيوتن وزيرا للدفاع لانه المؤسس الرئيس للحزب واشرف نيوتن على الدفاع المسلح للحزب وكان ذا دور اساسي وهو حماية المجتمعات ذات الغالبية السوداء.[٣]

٢-بوبي سيل: رئيس ادارة الحزب واختير رئيسا بصفته احد المؤسسين والرجل الثاني بعد نيوتن، كان يشرف ويعطي توجيهاته العامة وقام بتأليف وثائق التأسيس التي اعتمد عليها الحزب في تحديد اهدافه وكانتا باسم(مانريده الان ومانؤمن به).

٣-الدريدج كليفلر: شغل كليفر وزيرا للإعلام وبصفته كمتحدث للجماهير باسم الفهد وهو كاتب طموح انتمى للفهود في ربيع عام ١٩٦٧م بعد ان اطلق سراحه من السجن كان له دور كبير في قيادة حملة اطلقوا سراح نيوتن بعد ان حكم على نيوتن بتهمة القتل غير العمد وكانت احد الايقونات الاحتجاج الاجتماعي في اواخر الستينات كما كان له دور كبير في تنظيم واصدار صحيفة الفهود الشهرية والتي مثلت ركيزة مهمة في التعريف عن الحزب.[٤]

٤-ايموري دوغلاس: عمل بجهود للتوعية هدفت الى انشاء تحالفات مع جماعات متطرفة بيضاء او سوداء وكانت ابرز تلك الجماعات(حزب السلام والحرية) ولجنة التنسيق الطلابية اللاعنفية والتي ركيزة نضال السود في جنوب البلاد.

---

[١]-نكروما:رجل سياسي افريقي من غانا (١٩١٠-١٩٧٢) مناضل من اجل الحرية والاستقلال ضد الحكم البريطاني أسس-حزب المؤتمر الشعبي عام ١٩٤٥م.للمزيد انظر:مجموعة من المؤلفين،موسوعة مشاهير العالم،ط١،بيروت،٢٠٠٢،ص١١٨.

[٢] -Huey p.Newton,Revlutionary Suicide,u.s,a,p١١٦-١١٧.

[٣]- Kit Kim Holder, The history of the Black Panther Party ١٩٦٦-١٩٧٢, Doctoral Dissertations, February ٢٠١٤
١-١-١٩٩٠, University of Massachusetts,p١٦-١٧.

[٤] -Ibd.

٥-ديفيد هليارد: رئيس اركان الحزب كانت مهمته المحافظة على تنظيم حزب الفهود السود وتنظيم المبادرات المجتمعية والبرامج الحزبية، عكس السعي في تشكيل هيكلية تنظيمية لحزب الفهود السوداء انشاء منظمة تحررية منضبطة مناصرة للسود.[١]

وفي عام ١٩٦٩م كسب حزب الفهود السوداء شعبية الملايين من افراد القومية السوداء، من خلال برنامج اساسي نفذه بطريقة ذكية، بعد ان اضاف برنامج افطار مجاني صباحي للاطفال من ذوي البشرة السوداء الذي لم يسلم من ترهيبه من قبل الشرطة بعد ان كانوا يقتحمون تلك الاماكن، كان البرنامج جزء من انشطة الحزب المجتمعية الشعبية الاشتراكية هدف الى تثقيف الجماهير للمطالبة ببرامج اصلاحية حرم منها الشعب، ومولت تلك الانشطة من قبل رجال الاعمال في الداخل والخارج.[٢]

تميز برنامج الافطار الجماعي المجاني للاطفال المدارس كأول برنامج طبقه حزب الفهود السود اذ كانت اول انطلاقة له في مدينة اوكلاند في ولاية كالفورنيا، قُدم الافطار مجانيا وساخنا وبشكل غذائي مدروس ومتوازن ولم يقتصر على دعوة الاطفال السود بل كان مسموح لاي طفل بالمشاركة. وفي عام ١٩٦٩م كانت هناك المئات من برامج الاطفال في جميع انحاء البلاد، ومن الجدير بالملاحظة اعتراف احد المسؤولين في الاعلام انذاك بأن الفهود اطعموا الاطفال اكثر مما اطعمتهم الحكومة. وحذت العديد من المنظمات حذو الفهود السوداء من خلال اطلاق برامج خاصة بها.[٣]

استخدم الفهود السود عملية منظمة في برنامجهم لذا نظموا المتطلبات والمعدات بشكل رئيس مما سبب نجاحهم اذ استخدموا المراكز الترفيهية والكنائس وجهزوها بمختلف معدات المطابخ من اواني وادوات كبيرة خاصة بالمطاعم، علاوة على اضافة افران خاصة لتلبية طلب الاعداد الكبيرة من الاطفال بالتناوب وبسرعة كبيرة وكميات كبيرة من مختلف الاطباق والاكواب البلاستيكية، اذ وفروا الطعام لاكثر من ١٦٠٠ طفل لكل منطقة فيها برنامج افطار مجاني.[٤]

---

[١] -Kit Kim Holder,op,ct.p١٦-١٧.

[٢]- Kathleen Cleaver Garrow,The New Historigraphy The Blak panther party, Reviews inAmerican History, December ٢٠٠٧, p٦٥٢.

[٣] -David Hilliard, The Black panther party Service to The people programs The Huey.Newton Fondion, Uneversity of New Mexico press ١١ Albuperpue, ٢٠٠٨,p٣٠.

[٤] -David Hilliard,op,ct,p٣٠-٣١.

لم يقتصر البرنامج للغذاء على الاطفال بل تعدى ذلك ان يوفر الحزب برنامج غذاء مجاني لعوائلهم ففي العام ١٩٧٠م ادى ارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية الى صعوبة توفيرها، لذا دعم برنامج الغذاء المجاني احتياجات العائلات من المواد الغذائية لحين تحسن ظروفهم الاقتصادية لشراء الطعام.

واطلق على تلك البرامج اسم برنامج البقاء، يتبين مماسبق ان هذه البرامج ساعدتهم عللى اعالة انفسهم ولكن لم تحل مشاكلهم وشبه هيوي نيوتن برامج البقاء في حزب الفهود بانها بمثابة حقيبة نجاة لبحار وهو وسط البحر لكن تساعده الحقيبة حتى يخرج من وضعه.[١]

رابعا: فروع الحزب

١–فرع اوكلاند كالفورنيا وهو المقر الرئيسي الذي تأسس من قبل هيوي نيوتن وبوبي سيل في اكتوبر من عام ١٩٦٦م ويعد المقر التنظيمي الاساسي والايديولجي لحزب الفهود السود.

٢–فرع لوس انجلس والذي تأسس نهاية عام ١٩٦٧م.

٣–فرع الينوي في ولاية شيكاغو والذي تأسس عام ١٩٦٨م كان يقوده عناصر قيادية من حزب الفهود وكانا كل من بوبي راش وفريد هامبتون بالاضافة للادراة هذا الفرع برامج مجانية تمثلت بالافطار المجاني والعيادات الطبية، كان يدعو هذا الفرع لتشكيل تحالف سمي بقوس قزح غايته الدعوة لمشاركة بقية الاعراق في التنظيم، وقتل مؤسسه فريد هامبتون بعد مداهمة الشرطة للمقر عام ١٩٦٩م.[٢]

٤–فرع نيويورك تاسس في مدينة نيويورك اواخر عام ١٩٩٦م وتبنى هذا الفرع علاوة على البرامج الاجتماعية المعتادة انشاء نادي رياضي.

٥–فرع فيلادلفيا في مدينة بنسلفانيا تاسس عام ١٩٦٨م وتبنى تنفيذ برامج مجانية في توزيع الملابس على العائلات الفقيرة كما وزع مواد البقالة بشكل اسبوعي ونظم دورات للتوعية السياسية وواجه هذا الفرع مداهمات بوليسية مكررة.

٦–فرع واشنطن في مدينة سياتل ناسس هذا الفرع اوائل عام ١٩٦٨م.

---

[١] -Ibd,p٣٥.

[٢]- Josh perez, Bard College, for The people: The Historiogrobhy of The Blanck panther party and Black Community potitics,p٦.

٧-فرع كالورينا الشمالية تاسس عام ١٩٦٩م وكانت تكمن اهمية هذا الفرع بانه اول فرع من فروع الحزب قام بخدمة المجتمع ببرامجه الاجتماعية في المجتمع الامريكي.

٨-فرع ولاية كانساس تاسس هذا الفرع في ولاية كانساس مدينة اوماها من قبل (دي موين أيو) عام ١٩٦٨م وادار فوع اخرى قريبة له وركزت برامجه الاجتماعية على تعليم القراءة والكتابة لانهاء الامية ودورات التوعية السياسية.[١]

خامسا: انتهاء حزب الفهود وتفككه

١ :العوامل الداخلية

أ_ انقسامات الحزب

تمثلت العوامل الداخلية التي ادت الى تفكك حزب الفهود السود في سبعينات القرن الماضي بصراعات داخلية واخطاء ستراتيجية بعد توجه القيادة للحزب نحو القيادة الاستبدادية، تمثلت الصراعات الداخلية بين اعضاء الحزب نفسه بعد اطلاق هوبي نيوتن من السجن في تموز من عام ١٩٧٠م. ودار الخلاف بين (نيوتن وكليفر) وهما من ابرز اعضاء الحزب وزعماء اللجنة المركزية له، تمثلت عوامل الاختلاف بشكل متزايد بِان الاستراتيجية الحزبية للحزب بعد رفض نيوتن والتقليل من اهمية اسلوب الدفاع عن النفس والمواجهة مع الامن، بينما دعا كليفر للعنف بشكل اقوى واستخدام حرب العصابات وفق تشكيل مواجهة جديد.[٢]

كانت الاختلافات بين الاثنين تعكس بذور الانقسام داخل الحزب، اذ حدثت الصراعات بين المقر الرئيس للحزب وبين فروعه المختلفة في البلاد، واصبح الاحتكاك بين عناصر اوكلاند ونيويورك والذي يعد من اكبر الفروع الحزبية، كان فرع نيويورك قد قدم العديد من الشكاوي الى مقر الثيادة المركزية لحزب الفهود، وعندما ظن اعضاء فرع نيويورك بان هوبي سيعالج مظالمهم بعد خروجه من سجنه، فوجئوا بعد اطلاق

[١] -Kitkim Holder,op,cit,p٢٠.
[٢] -David Hilliard,op,cit,p٣٠٢.

سراحه بقراراته المستحدثة التي فاقمت التوترات بين الاعضاء والعناصر، ومال اعضاء وعناصر فرع نيويورك الى كليفر لتمسكه بالعمل العسكري.[١]

فضلا عن ذلك كانت روح التعصب والتشدد للاعضاء حزب الفهود فرع نيويورك للقومية الافريقية بشدة، اذ رفعوا علما خاصا بهم باللون الاحمر والاسود والاخضر الذي رمز للقومية الافريقية للسود علاوة على المواجهة المسلحة مع افراد اخرين من فروع اخرى لحزب الفهود السود بعد ان شعروا افتقارهم للتمثيل المركزي نتيجة تمسك المركز بسياسة اللاعنف والتركيز على القضايا الاجتماعية كما منعوا على المستوى الوطني من العمل مع القوميين من عناصر الفهود في باقي المراكز.[٢]

تطورت الخلافات داخل الحزب ونتج عن ذلك انقسام الحزب على نفسه بعد طرد نيوتن العديدمن قادة الحزب اوائل عام ١٩٧١م، علاوة على ذلك اساءة الدرج كليفر وعناصر اخرون من اعضاء الحزب البارزين في مركزه بعدم علمهم بقرار عزل الاعضاء وطردهم، وفي ٢٦ فبراير من العام نفسه بأ النقاش بين اعضاء المنظمة البارزين وهما كل من الدريج كليفر ونيوتن نتجه عنه الانقسام والتشتت وذهب كليفر لتكوين حزب يقوده بنفسه بعد جمع العناصر واعضاء نيويورك وباقي انحاء الولايات المتحدة حوله.[٣]

تعمق الانقسام الحزبي وتطور الصراع لمستوى التصفية بين اعضاء الحزب تمثل ذلك بعد مقتل المنشقين عن هوبي نيوتن والموالين لكليفر، وبعد مقتل (روبرت ويب) في ٨ مارس عام ١٩٧١م تمت تصفية مدير توزيع حزب الفهود(سام نابير) نتيجة للحرب الداخلية بين العناصر والاعضاء ترك الحزب العديد من اعضائه وعناصره وتراجعت اعداده بشكل كبير.[٤]

لعبت الانقسامات الفكرية فبعد تبني الحزب وقيادته الفكر الثوري الماركسي والثورة السوداء توجه فجأة لترك سياسة العنف والتركيز على البرامج الاجتماعية بينما خلف ذلك انقسامات حزبية وتفضيل اخرون الدفاع

[١]- Kitkim Holder,op,cit,p٢٥٠
[٢]- Kitkim Holder,op,cit,p٢٥٩-٢٦١.
[٣] -Ibd,p٢٥٢-٢٥٣.
[٤]- Ibd,p١٢١.

المسلح عن النفس والنضال الثوري وسبب تمسك هوبي نيوتن برأيه تزايد تركيز السلطة بيده واصبحت تقود لتلك الصراعات الداخلية.[١]

ب_ التدهور الاقتصادي

ومن التحديات الاخرى التي اضرت بحزب الفهود وتراجع عناصره هو عدم قدرته على حفاظه على الاستقرار المالي الذي كان معتمدا على التبرعات والنشاطات وسبب تمتع قيادات اوكلاند بأموال الحزب وبدأ انهياره الاقتصادي متجها الى ممارسة انشطة غير قانونية مثل تجارة المحدرات والابتزاز للحصول على الدعم المالي.

ج_ مركزية الحزب

ومن الاخطاء الاخرى هو بقاء جوهر السلطة بيد نيوتن ففي عام ١٩٧٢م قرر حزب الفهود السوداء التنافس على منصب العمدة في مدينة اوكلاند والمناصب المحلية الاخرى ولخوض تلك المرحلة قام الحزب بسلطته المركزية بأغلاق كل الفروع الخاصة به والتي تقع خارج مدينة اوكلاند لتمويل بوبي سيل وترشيحه للمنصب. وخطوة جريئة ومجازفة قامت القيادة المركزية من خلال نيوتن بالتوجيه بأستغلال كل الاموال والسيارات والموارد الخاصة بالحزب لصالح الحملة الانتحابية في اوكلاند لانها المركز الرئيس للحزب.[٢]

قبل بوبي سيل برغم رفضه المبدئي الاندفاع نحو الانتخابات والترشح وبدأ باغلاق كل الفروع الحاصة بالحزب وتفكيكها تدريجيا طوال عام ١٩٧٢م، انعكس اغلاق المقرات الحزبية سلبا على عناصر الفهود وقياداته في بقية الفروع، اذ رفض العديد منهم قرار الاغلاق في المدن كما رفضو القدوم لمدينة اوكلاند حيث شعروا بان السياسة الانتخابية سوف تقوض الحزب ومبادئه التي دعت للدفاع عن النفس.[٣]

يمكن القول ان التحول من الموقف الثوري من خلال السعي بصورة شرعية للمشاركة السياسية زاد من الانقسام بين من فضل البرامج الاجتماعية ومن فضل المقاومة المسلحة. بعد فترة وجيزة من حملة

[١]- Kathleen Cleaver and Georg Katsiaficas, Liberation Imagination and The Black panther party ,u.s.a,٢٠١٣,p١١٨-١١٩.

[٢]- Duncan Howard Maclaury, Silent Guns, Blazing Rhetoric Anarrative History of The Black panther party of Bostun, An honors Thesis of The Department of History, Tufts University,٢٠١٣,p٢١.

[٣] -Ibd,p٢٢.

الانتخابات التي قام بها حزب الفهود السود عام ١٩٧٣م ودخوله رسميا العملية الانتخابية، اثبتت قراراته ارتكاب خطأ استراتيجي بعد استثمار كل موارده المادية والسياسية واستبداده برأي القيادة المركزية خسر مرشحه في الانتخابات وكان تأثير الهزيمة مدمرا على اعضاء الحزب الذين كل شيء من اجل ذلك علاوة على ذلك استقال معظم عناصره بسبب خيبة الامل وكانت تلك الضربة القاضية لبداية نهاية حزب الفهود السود.[١]

وشهدت الفترة من ١٩٧٣م–١٩٧٧م استخدام السلطة بصورة خاطئة التي اتصفت بمركزية السلطة بيد نيوتن ووصفت بالمستبدة لقد تغيرت شخصية نيوتن وادارته وقام بأنشاء خزينة اموال للحزب لدعم نشاطاته الشحصية وكانت تلك الخطوة واضحة لزيادة سلطته ولم يعارض اعضاء الحزب السيطرة المالية والسلطة من قبل نيوتن لخوفهم منه كزعيم، وبعد ان كان الحزب يتوعد العقاب لكل من يقوم بانتهاك قواعده بين الفترة ١٩٦٦–١٩٧١م، ظل هوي نيوتن بعدها الاعتداء على اعضاء الحزب لنزوات شخصية لان اغلب الحوادث كانت تدور في شققه الفاخرة او احدى مقرات الحزب بناء على اوامره، ومثلت حادثة(كاثلين سميث ١٩٧٤م)[٢] مثالا لذلك.[٣]

د_ التصرفات الغير سلوكية لقادة الحزب

تغير سلوك هوبي نيوتن بسبب ادمانه على الكحول والمخدرات، علاوة على الامور الاخرى التي خرجت عن مسارها المحدد في حزب الفهود السود اذ مثل انحراف اللجنة المركزية لكادره الامني، بعد ان كان غرضه الرئيس توفير الحماية الامنية لقياداته، حوله نيوتن لجهاز سيطرة واشراف غير قانوني بعد اجبار العصابات الاجرامية في مدينة اوكلاند بالدفع المالي له مقابل البقاء في ممارسة نشاطها.[٤]

اضافة الى نيوتن وجود اعضاء اخرين في الحزب الا ان الفترة ١٩٧٣–١٩٧٥م شهدت استئثاره في اتخاذ القرارات الشخصية غير المتوازنة علاوة لانفراده بمعرفة انشطة الحزب واعماله غير القانونية. اذ ان مؤسس

[١] -Ollie A. Johnson, Explaining The Demies Of The Black panther party: The Role Of Internal Factors, ١٩٩٨,p٢٩.

[٢]-في عام ١٩٧٤، اتُهم هيوي ب. نيوتن بقتل كاثلين سميث، البالغة من العمر سبعة عشر عامًا، في أوكلاند، بإطلاق النار عليها، ثم فرّ إلى كوبا قبل محاكمته. بعد عودته عام ١٩٧٧، انتهت محاكمتان بتعليق قرارات هيئة المحلفين، وأُسقطت التهم في النهاية.انظر على الانترنت:https://.wikipedia.org/wiki/Huey__Newton

[٣]- Ibd.

[٤] -Ibd,p٤٠٨.

الحزب والرجل الثاني فيه بوبي سيل لم يكن على دراية بتعاطي هوبي للمخدرات او جني اموال الحزب والاستيلاء عليها بشكل خاص، وعلى اثر تغير اسلوب القيادة المركزية قام بوبي سيل بالاستقالة في يوليو من عام ١٩٧٤م وبعدها بدأت مغادرة باقي الاعضاء القياديون والعناصر بالجملة فتسبب ذلك بأنتهاء نشاط الحزب بشكل فوري وممتد الى عام ١٩٧٧م وبشكل كامل.[١]

٢: الاسباب الخارجية :

دور المخابرات الامريكية في تدمير الحزب وانهائه.

اثار حزب الفهود السود منذ تأسيسه قلق الحكومة الامريكية بسبب تبنيه الفكر الاشتراكي وبذلك كان هدفا لبرنامج سمي (Cointelpro) وهو برنامج سري تابع لمكتب التحقيقات الفدرالي.

عمل مكتب التحقيق الفدرالي باستغلال التناحر بين اعضاء الحزب نفسه وكان عمله مراقبة الانشطة التي قام بها منذ العام ١٩٧٠م بعد اعلان(ادغار هوفر) ان الحزب يمثل حركة شيوعية وعدو للولايات المتحدة بعد وصفها باكبر تهديد خارجي للبلاد.[٢]

كان عملاء التحقيقات الفدرالية يتجولون من المنازل في سان فرانسكو واوكلاند وغيرها من المدن وروجو للحزب على انه يعلم اولادهم العنصرية في المدارس وبأن الطعام الذي يقدم في المؤسسات من قبله ملوث بالآمراض ألتي تسبب العقم، وقاموا بضرب اعضاء الحزب وارعبوا الاطفال.

مارس مكتب التحقيقات المراقبة السرية للانشطة الفهود ووفقا للوثيقة السرية حاولت الاستخبارات المركزية تجنيد امريكين من ذوي البشرة السوداء كجواسيس على الحزب، كانت تلك الاعمال تلقى السرية التامة خوفا ان تؤدي اتهامات للحكومة بالعنصرية بعد الكشف عنها.[٣]

وكان برنامج ميرماك الذي ادارته الاستخبارات المركزية من واشنطن قد دس عملاء سود تابعين له في الجنازات والمناسبات الاخرى لمعرفة معلومات اعضاء حزب الفهود، وبينت الوثيقة استخدام الاستخبارات المركزية مختلف الاساليب لانهاء حزب الفهود من خلال اثارة الخلافات الداخلية وتشويه سمعة القيادات.

---

[١] -Ibd.

[٢] -General CIA Records, Document Number (FOIA)\ESDN(CREST);CIA-RDP٩٠-٠١٢٠٨R٠٠٠١٥٠١٧٤-٥,feberury٢٢,٢٠١١,Sequence Number١٧٤,publication:March,٧,١٩٧٨.

[٣] -Ibd.

قام برنامج ميرماك بجمع المعلومات الاستخبارية ونشر المعلومات الخاطئة لزرع الفتنة بين عناصر الحزب علاوة على ذلك استخدم الحرب النفسية بنشر الاشاعات المغلوطة في وسائل الاعلام كما قم بمضايقة واعتقال بدوافع سياسية وعنف واغتيال تجاه عناصر الحزب مثل اغتيال (فريد هامبتون) في شيكاغوا من خلال عملية نفذتها مجموعة سرية تابعة للاستخبارات المركزية الامريكي.[١]

الخاتمة

تبين لنا من خلال دراسة موضوع الفهود السوداء دراسة تاريخية مجموعة من الاستنتاجات هي:

-ادى عصر العبودية للسود الافارقة فقدان المواطنة في الولايات المتحدة وعلى الرغم من وجود تعديلات دستورية اساسها الحقوق الدستورية للسود الا انها لم تغير العلاقة العنصرية من قبل الرجل الابيض تجاه السود وبقاء التمييز العنصري والتفاوت الطبقي في المجتمع، وكانت التعديلات رسمية نوعا ما لكن لم يكن لها تطبيق على ارض الواقع.

-ادى التعامل العنصري على مر التاريخ للسود الامريكين الى نمو افكار جديدة تحث على التخلص من المظالم التي تعرضوا لها طوال تاريخهم من قبل الرجل الابيض. وكان حزب الفهود السوداء تطورا طبيعيا لتلك الاحداث.

-ظهور الحزب بسرعة وانتهائه بسرعة كان بسبب عوامل انقلابه على افكاره بعد تمسكه بسلطة استبدادية من قبل هوبي نيوتن والتي ادت قراراته الى انهاء الحزب كما وكان لتدخل المخابرات الامريكية دورا كبيرا في تخريب نمو حزب الفهود السوداء.

[١] -Katelyn Stieva,Third prize:Avivtory,aloss,oradraw Assessing the Fbis Cointelpro Methods Aginst The Black Panther party in Chicago,Journal of Military and Strategic Studies,Vol ١٨,ISSE٤,٢٠١٨,p٧٤.

❖ **المصادر**

❖ **اولا :الكتب العربية**

❖ كان قانون العبيد في ولاية لويزيانا لعام ١٨٠٦ ، الذي عرّف وقيّد بشدة حياة ومصائر العبيد في الولاية،اذ جعل القانون من العبيد كممتلكات وحرمهم من التجمع والتعلم والاعتاق الا بموافقة حكومية انتهج سياسة صارمة تجاه العبيد. للمزيد انظرعلى الانترنت: **The Black Code of Louisiana, ١٨٠٦: Regulations and Laws for Slavery www.studocu.com/en-us/document**

❖ الحسيني الحسيني معدى :موسوعة أشهر الثوار في العالم ط ٢ دار النهار الجيزة٢٠٢٥ .

❖ حسن يوسف الموشي، الثورة السوداء في امريكا، نضال الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية، دار الكتاب العربي مصر، ١٩٦٨،ص٣٩

❖ مارتن لوثر (١٩٢٩–١٩٦٨) شخصية امريكية بارزة وواعظًا دينيا. اشتهر بدفاعه عن المقاومة السلمية والحقوق المدنية، وقيادته حملة مقاطعة حافلات مونتغمري، وإلقائه خطاب "لدي حلم" الشهير خلال مسيرة واشنطن عام ١٩٦٣. ساهمت جهوده في إقرار قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤. حاز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٤.انظر الموقع على الانترنت:

❖ The Martin Luther King, Jr. Research and Education Institute

❖[١] **George W. McLaurinHall ,of Fame Member Biographies, Hall Of Fame Meber Birgraphies, Oklahoma Higher Education Hertage. https://www.ohehs.org/hof/georgemclaurin.html?utm_source=chatgpt.com.**

❖ [١]الان اتش جودمان ويولانداي موزس وجوزيف ال جونز، ترجمة شيماء طه الريدي وهبة عبد المولى احمد، الاعراق البشرية هل نحن حقا على هذا القدر من الاختلاف، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.

❖ **الكتب الاجنبية**

❖ By Erin Blakemore, Hownelson Mandela Fought Aparthedid and why his work is not complete,١٧,July, ٢٠٢٠.

❖ *Jason Alston,Diversity Resident Librarian, UNCG Libraries,* ***Greensboro Sit-Ins at Woolworth's, February-July ١٩٦٠.***

❖ Davibs .kidder and Novhd. Oppenheim,Biographies Revive your Mind, Complete your Education, and Acquaint yourself, u.s.a.

❖ **Bobby Seale, Seize The Time: The Story of the Black Panther Party,Random House, ١٩٧٠.**

❖ Huey p.Newton,Revlutionary Suicide,u.s,a.

❖ Black against Empire The History and politicts Of The Black panther party,University Of Califnea,٢٠١٣.
❖ Joe Street, The Historiography of The Black Panther Party, Journal Of Americam Studies٤٤ ,No٢, ٢٠١٠.
❖ Hilary Mclaughlin-Stonham,From Slavery to Civil Right on The Streetcars of New Orleans ١٨٣٠,Liverpool University, ٢٠٢٠.
❖ Peter Dreier, **Rosa Parks: Angry, Not Tired** Lessons for community organizing in the life of Rosa Parks, Dissent Magazine,٢٠٠٦.
❖ By Joshua Perez, **For The People: The Historiography of the Black Panther Party and Black Community Politics and Activism, Bard Master of Arts Teaching ProgramAcademic Research ProjectJanuary ٢٧, ٢٠٢٠.**
❖ Huey p.Newton,Revlutionary Suicide,u.s,a.
❖ Kit Kim Holder, The history of the Black Panther Party ١٩٦٦-١٩٧٢, Doctoral Dissertations, February ٢٠١٤
❖ Kathleen Cleaver Garrow,The New Historigraphy The Blak panther party, Reviews inAmerican History, December ٢٠٠٧.
❖ David Hilliard, The Black panther party Service to The people programs The Huey.Newton Fondion, Uneversity of New Mexico press ١١ Albuperpue, ٢٠٠٨,
❖ Josh perez, Bard College, for The people: The Historiogrobhy of The Blanck panther party and Black Community potitics,p٦.
❖ Kathleen Cleaver and Georg Katsiaficas, Liberation Imagination and The Black panther party ,u.s.a,٢٠١٣,p١١٨-١١٩.
❖ Duncan Howard Maclaury, Silent Guns, Blazing Rhetoric Anarrative History of The Black panther party of Bostun, An honors Thesis of The Department of History, Tufts University,٢٠١٣,p٢١.
❖ Ollie A. Johnson, Explaining The Demies Of The Black panther party: The Role Of Internal Factors, ١٩٩٨,p٢٩.
❖ General CIA Records, Document Number (FOIA)\ESDN(CREST);CIA-RDP٩٠-٠١٢٠٨R٠٠٠١٥٠١٧٤-٥,feberury٢٢,٢٠١١,Sequence Number١٧٤,publication:March,٧,١٩٧٨.
❖ Katelyn Stieva,Third prize:Avivtory,aloss,oradraw Assessing the Fbis Cointelpro Methods Aginst The Black Panther party in Chicago,Journal of Military and Strategic Studies,Vol ١٨,ISSE٤,٢٠١٨.
❖ Peter Dreier, Rosaparks: Angry, Not Tired, University Of Pennsylvania Press, Vol ٥٣, Namber١, Winter ٢٠٠٦,No٢٢٢.
❖

الدوريات:

❖ندى حسام الدين،حجازي،العبيد الافارقة في المجتمع الامريكي من القرن الثامن عشر الى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي،مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد ١١٦، ٢٠٢١.

❖خلف لطيف علي نايف، دور الافارقة الامريكان في الداخل الامريكي، جامعة بغداد مركز الدراسات السياسية والاقليمية والدولية، مجلة دراسات دولية، العدد٩٨، ٢٠٢٤.

❖زينب خالد حسين،تعديلات الدستور الامريكي في مرحلة اعادة الاعمار،دراسة تاريخية،حوليات اداب عين شمس،المجلد٢٠٢٢،٥٠.

❖منى حسين زيدان، فلسفة بوكرتاليافيرو وواشنطن وارائه في اصلاح الاحوال العامة للسود ١٨٩٥-١٩٠٠م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد٩٢، ٢٠٢٤

❖حسين حسن حسين، روزا باركس الخياطة التي غيرت مجرى الحياة باميركا، مجلة الفيصل،العدد٣٥٤، ٢٠٠٦.

الرسائل والاطاريح:

❖ عبد القادر مولاي، الحرب الاهلية الامريكية(١٨٦١-١٨٦٥م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد دراية، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، ٢٠١٥،

❖ ابراهيم محمد سليمان الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٤-١٨٧٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية.